

الجمال

[134] لابنه: ويلك، اترى ما فعلت، أهذا جبن؟ قال: حاشا، لقد اعذرت بما فعلت. قال [المصنف في رواية اخرى]: فلما خرج امير المؤمنين عليه السلام لطلب الزبير، خرج حاسرا والزبير دارعا مدججا. فقال له عليه السلام: يا ابا عبد الله، لعمري لقد اعددت سلاحا وجندا، فهل اعددت عذرا؟ قال: ان مردنا الى الله عزوجل يفعل ما يشاء. فقال عليه السلام: يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين (1). فكر عنه راجعا نادما (2)، ورجع امير المؤمنين عليه السلام الى أصحابه فرحا مسرورا. فقالوا له: يا امير المؤمنين، أتبزر الى الزبير حاسرا وهو مستعد بالسلاح، أأنت تعلم بشجاعته؟ قال: بلى، ولكنه ليس بقاتلي، وانما يقتلني رجل حامل الذكر غيلة.

(1) النور 24: 25. (2) وقيل: انما عاد

الزبير عن القتال لما سمع ان عمار بن ياسر مع علي [عليه السلام]، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا عمار تقتلك الفئة الباغية). انظر: الكامل في التاريخ 3: 240.